

الاثنين
٢٤ يوليو ٢٠٠٦م

خريطة طريق آخر!

بقلم: رجب البنا

انخدعنا طويلا بالمناورات الامريكية والاسرائيلية وسرنا سنوات علي هدي خريطة الطريق التي اعلنها الرئيس بوش في بداية ولايته الاولى... وكنا علي ثقة من ان هذه الخريطة سوف تصل بنا الي تحقيق العبل والسلم في الشرق الاوسط... وما نحن قد وصلنا الي السراب واكتشفنا انه كانت هناك خريطة لطريق اخر تنتظر الفرصة لتنفيذها...

فليس هناك عاقب يصدق ان تدمير دولة بكل مرافقها وقتل مئات المدنيين من شعبها من اجل تحرير جنديين اسيريين... وان حصار وتجويع الشعب الفلسطيني باكملة وتدمير منشآته دون تمييز من اجل تحرير جندي واحد اسير... وماذا يقال عن التدمير والقتل والتخريب الذي احدثوا خسائر فاحشة في الاقتصاد الاسرائيلي تاثيره عن الخسائر البشرية والمعنوية التي يحاول العدو بحرص شديد التعتيم عليها لذا فإن ما خفي من هزائمهم حقيقيا... وماذا يقال عما

اذنا مما يخاف زعمآئنا العرب وهم يملكون ترسانة هائلة من الاسلحة وشعبويا لاتخشي الموت هل تخفهم القنابل النووية وهل الحرب تعني ان اسراييل ستدمرها بها خلال زمن لن نستطيع اثناءه التصدى لها وتهديد وجودها وهل اسراييل من الغباء لتستخدم سلاحا تعلم انه سيعود عليها بالدمار هي الاخرى... لنترك التفاصيل

ان حروب اسراييل... وامريكا... سبق ان وصفها عالم الاجتماع الاسرائيلي ياروخ كيمر لينغ بانها حروب استعمارية شريرة وان الحياة الاسرائيلية للعرب رخيصة تعيد الي الذاكرة ما كانت تقوم به القوات العنصرية البيضاء من تدمير وقتل في المناطق السوداء الفقيرة في جنوب افريقيا في فترة الحكم العنصري...

وليس حديثا ان تمارس امريكا الضغوط لمنع صدور قرار من مجلس الامن يوقف اطلاق النار في لبنان... وتزامن ذلك مع اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بان الاعتداءات الاسرائيلية لن تتوقف الا بعد ان تحقق اسراييل اهدافها... واعلان وزيرة الخارجية الامريكية ان امريكا لن تتدخل الا في الوقت الذي تراه مناسبا لذلك... وقالت ان هذا التخريب بمحايلة الام المخاض لولاية شرق اوسط جديد... وسبق ان اعلن الرئيس بوش انه يعتبر حزب الله منظمة ارهابية ويجب نزع اسلحتها وابعادها عن الحدود مع اسراييل... لكي تصبح حدود لبنان مفتوحة... وقد شملت تهديدات الرئيس بوش كل من سوريا وايران... ومارست الولايات المتحدة الضغط في قمة الثعاني بسان بطرسبورج لمنع اية اشارة للعدوان الاسرائيلي وادخت تعديلات علي البيان الختامي بعد اتصالات هاتفية اجراها الوفد الامريكي مع الحكومة الاسرائيلية...

الهدف الامريكي والاسرائيلي هو ضرب المقاومة للاحتلال الاسرائيلي وضرب او تجريد من ايداعها... والتمهيد لتنفيذ خطة اومرت لغرض الحث من جانب واحد وقرضه علي الفلسطينيين وانهاء اوسلو ومرديد وواي ريفر خطة متشبل وتقاهاث تينث وخريطة الطريق ومبايرة السلم العربية وغيرها من الوثائق التي سبق ان وقع عليها رؤساء امريكا وروسيا ووزارات اسراييل... بالازافة الي اجهاض كل محاولة لبناء القدرات العربية واستنزاف الطاقات العربية في مجرد اعادة الاعمار وازالة اثار العدوان والتخويف واستمرار التفوق الاسرائيلي واستحالة التفوق العنصري والظلموني للردول العربية... وتامين الاستراتيجية الامريكية بالقضاء علي احتمالات عودة الامة القومي والوحدة... وتعميق التشرذم واتخاف كل دولة عربية علي نفسها علي امل ان يحقق

كل واحد لها ذلك... ولعلنا لايزال الرئيس بوش الابن يتسائل... لماذا يكرهونها... ومازالتنا نتسائل... مني يقف العرب صفا واحدا وتكون لهم كلمة واحدة لكي يعمل لهم العالم حسابا...!

فوضى المفاهيم

■ لا جدال بل لا خلاف في ان نقطة الضعف في الثقافة العربية الاسلامية

وخاصة فيما يتصل بمثلثية افكارنا وقيمنا مرهبا التي توقف البحث والسكونية والجمود الذي اصاب الفكر الاسلامي والنتاج الخيطرية لذلك في طريق التفكير وفيما يصح ان نسميه «فوضى المفاهيم».. وسبب ذلك الجمود والتسوقف عن البحث هو «التمذهب» والاصرار عليه.. اعني الاصرار على «التقليد» ان ممن ينسبون الي الاسلام مقتصرين بمقتاريس الافكار التقليدية

الكلامية التي ليس عليها دليل معتبر من الكتاب والسنة.. ان من هؤلاء من يدعو باسم الاسلام الي مذهب سلالية او سلالية مذهب سياسي باسم وتحت عباءة الدين الاسلامي فلنأ منه ان الناس قد بلغوا من الجهل بالاسلام الي الحد الذي وصل اليه جهله او تجاهله لالاسلام.. وسواء اكان هذا او ذاك فهو يعيش عقليا وفكريا ونفسيا في سرديب مظلمة لا يصل اليه بصيص من فكر الاسلام المستنير.. لقد حاول هذا التيار التقليدي المغلق علي نفسه صياغة الاسلام في مذهبية او علي الاصح صياغته صياغة مذهبية كوسيلة لاهداف سياسية يفصح عنها تارة ويخفيها تارة اخرى.. ومن الجهل الساذج لاصحاب هذا المذهب الخاوي من المفاهيم الصحيحة لالاسلام ان يظن ان باستطاعته ان يوجه المسلمين او يفرض عليهم بان النظرية السابطة التي بنى عليها مذهبه هي نظرية اسلامية و ان انها هي الاسلام لقد استغل اصحاب هذا الاتجاه الفاسد والجانبي للفكر الاسلامي المستنير التابع من صميم العقيدة الاسلامية.. توقف البحث والجمود للفكر الاسلامي والثقافة الاسلامية يوجب علي علماء الامة ورجال الفكر العمل علي تحريك

النصر بالله

هدى الخطر

سارو عبد الله حسن

الحمية لمحركة قد تحدث او لاتحدث في المستقبل لاصحاب الاختصاص لكن ما نفهمه نحن المواطنين العاديين ان اسراييل ما كانت لتخوض هذه الحرب لولا التغطية العربية

التي حدثت لها ولولا استهانتها برد الفعل العربي.. لقد تم تسليح الجيش السعودي بما يزيد عن مائتي مليار دولار وتستعد السعودية الان لعقد صفقة سلاح مع فرنسا بما يزيد عن ثلاثة مليار يورو فلن كل هذا التسليح، وهكذا الحال مع كثير من جيوشنا العربية انها تتسلح بافضل الاسلحة، ويستطيع جيش كالجيش المصري وحده هن اسراييل هزأ فكيف اذا ساندته الجيش السوري والسعودي

باسلحته الهائلة..

وباقى الجيوش العربية.. ان نستطع ان نثقل عالي اسراييل واطيها!!! لكن بعض اولي الامر فينا لايريدون ذلك خوفاً علي كراسيهم لاخوفا علي الامة من بطش اسراييل كما يدعون فهم يعتقدون ان رضى امريكا هو الضمان لبقائهم علي رؤوسنا..

حزب الله احيا فينا الامل.. ولقد قابل الشاعر نجم كاسأ في الشارع قال له: «حسن نصرالله احيا الميت في داخلي».. وهذا هو لسان حال معظم ابناء الامة اليوم فلقد اثبتت المقاومة اللبنانية ان القوة هي قوة اليمان بالله عز وجل وقوة الازادة والثقة بنصر الله.. فالنصر من عنده وحده لا من امريكا ولا من غيرها.. وحسنا فعلت اليمن حين سحبت دعوتها لعقد القمة ونات بنفسها عن الخوض في محاولة تنظيف مستنقع لرحال لتظهيره فلم تلوث نفسها بوزر الاسماء في مهزلة عربية جديدة..

■ بظل التاريخ اليمني المعاصر شاهداً على غلظة حدث مثل ١٧من يوليو ١٩٨٧م يوم انتخب فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية من قبل مجلس الشعب التأسيسي حينها وقد جاء انتخابه في ظروف صعبة وكانت الصراعات والخلافات على اشدها بين القوى والتيارات السياسية ذاتها وبينها ونظام الحكم وخصوصاً في شمال الوطن حينها. وامانة الحديث تفرض علينا الاعتراف ان فترة ما قبل ١٧ / ٧ / ١٩٧٨م كانت الأوضاع فيه مليئة بالاحداث والمشاكل مثل انعدام الامن والاستقرار وعدم اكمال بناء مؤسسات الدولة، وكانت البلاد تمر في مرحلة حرجية على كافة الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والامنية وشكل هذا التاريخ الذي تم فيه انتخاب فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية وقائداً عاماً للقوات المسلحة جوانباً حرجياً في تغير الأوضاع في البلاد بكافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والامنية والعسكرية والسيد والتدريب والتاهيل وفتح الامل من حيث البنية التحتية والتاهيل وبناء المعاهد والكلينات اكاريمية العسكرية، وتحسين الأوضاع الاقتصادية نحو الافضل وتحقيق التنمية

حكمة وحكمة قيادية

محملجيب البشري

في كل المجالات مثل التعليم والصحة والطرفات والجامعات والعديد من الانجازات. كما بذل جهوداً كبيرة اثناء قيادته في تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢/٥/١٩٩٠م وتوسيع قاعدته المشاركة الشعبية في صنع القرار وترسيخ دعائم الديمقراطية والحرية السياسية وصولاً الي تحقيق الوحدة اعلان قيام الجمهورية اليمنية عام ١٩٩٠م وهناك الكثير والكثير من المنجزات التي تحققت في عهد فخامة الرئيس كما تمكن فخامة الرئيس من تحسين العلاقات وانهاء التوتر مع العديد من دول العالم وتعميق وتوثيق الاحترام بين الدول.

وكان واضحاً للجميع حكمة وحكمة فخامة الرئيس وسعة صدره في استعجاب صعبة الفترة الانتقالية اثناء قيام الوحدة المباركة ١٩٩٠م وكذا تحمله المسؤولية كاملة بعد نتائج الانتخابات ١٩٩٩م وقاد البلاد بحكمة واقتدار.

ولافتونا هنا ان نشير الي حل مشاكل الحدود بالحوار والتفاهم مع الاشقاء في سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وايرتديا من خلال الحوار والتحكيم الدولي والحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة البحر الاحمر والخليج العربي والمجال هنا

الاتجاه نحو الدولة الإعلامية

■ تقوم وسائل الإعلام بدور أساسي في تشكيل اعتقادات الجمهور واتجاهاته إزاء الأحداث التي تقع داخل الواقع

المحيط به، وما يترتب عليها من سلوكيات وردود أفعال تختلف مستوياتها باختلاف أوضاع المتلقي وعلاقته بالنظام

الاجتماعي والتحولت التي تحدث بداخله، والتي قد تحقق مكاسب للبعض في حين تؤدي إلى خسائر للبعض الآخر.

والملاحق المتخصصة في بعض الصحف، إلا أن ذلك لايفي بالاحتياجات العرفية للمجتمع بشكل كاف، فهناك قصور في التغطية الإذاعية والتلفزيونية تعوق وصول الرسالة الإعلامية إلى الجهات المستهدفة، مع تدني حجم النسخ المطبوعة من الصحف بالإضافة إلى سوء التوزيع وعدم القدرة على الوصول إلى المناطق التي تحتاج إلى الخدمات العرفية والمعلوماتية.

وهذه المشاكل تضاف إلى محدودية التخصصات والمساحات في إطار الخطط البرامجية في الإذاعة والتلفزيون وسياسات التحرير في الصحف...

الامر الذي يتطلب وجود تخصص اكبر في وسائل الاعلام، ومن ذلك إنشاء صحف متخصصة في مجالات عدة مثل البيئة والاقتصاد والمرأة والأسرة والطفولة والشباب والدين وغيرها، وتمثل الملاحق المتخصصة التي تصدرها بعض الصحف الرسمية والاممية نواة لإيجاد صحف متخصصة، وبالمثل إيجاد إذاعات متخصصة مثل القران الكريم، الاغانى والموسيقى، الرياضة، وغير ذلك.

في قطاع الإذاعة توفرت تجربة أولى في إيجاد إذاعة للشباب إلا أنها ما زالت تعاني من مشاكل كثيرة تعوق إيصال رسالتها إلى الجمهور المستهدف، وهي مشاكل تقنية تتمثل في رداءة نطاق البث الذي تعمل عليه بالإضافة إلى محدودية البث وتوقيته، وهناك مشاكل إدارية تتعلق بإدارة الكادر العامل في هذه الإذاعة، وإتاحة فرص التدريب والتاهيل اللازمة لرفع كفاءته.

ويبقى قطاع التلفزيون خالياً من وجود تجارب حقيقية ومنظمة في إطار التخصص عدا بعض البرامج المتخصصة التي تنتجها قطاعات الشرطة والقوات المسلحة والصحة والتعليم، على الرغم من وجود قناتين محليتين وقناة فضائية.

كيف نرتقي بالسياحة في بلادنا؟

لكي ننهض بالسياحة يجب ان نقدم المعالجات لكل الاختلالات التي تعانيها السياحة، والبداية عبر الوزارة المختصة بان ترقى المناطق السياحية وتشرّف عليها من كل الجوانب وان نتعاون مع القطاع الخاص في الشركات والوكالات وان تبدأ زولاً بخشي طباعة اداة متخصصة وباللغات المهمة بشكل متميز تحوي على كل المعلومات المطلوبة وطباعة نماذج مناسبة وكافية، وان طالب الوزارة الحكومة بتبني ملحج سياحي في السفارات المهمة للعمل بشكل صحيح ومتخصص، وان تبدأ الوزارة بتعمل احصائية لكل المناطق السياحية وتبدأ بتقديم الحلول والمعالجات المنعّمة من عمليات الترميم والنظافة وتقديم الخدمات الضرورية أولاً.. ولنا تناولة اخرى..

بدورهم بنجاح..

والعائق الثالث.. الخدمات المطلوبة لتوجيهها بجوار المعالم السياحية، نجدها ضعيفة.. فلاحظ ان الفنادق قليلة وخدماتها رديئة، وكذلك الطاعم والمواد الغذائية والاستراحتات وخدمات النقل، فالمتفرض عندما زور اي معلم سياحي احد المواصلات المناسبة والسكن اللائق المحتوي علي كل الخدمات ووسائل المواصلات المناسبة

السياحية.. والمرشد السياحي الملق على كل معالم المنطقة.. والحفاظ على النظافة في المناطق السياحية وترميم المسمر لهذه المناطق وعمل حراسات مستمرة لها للحفاظ عليها.

أبين محمد أحمد جعان

وهذا هو

وهذا هو

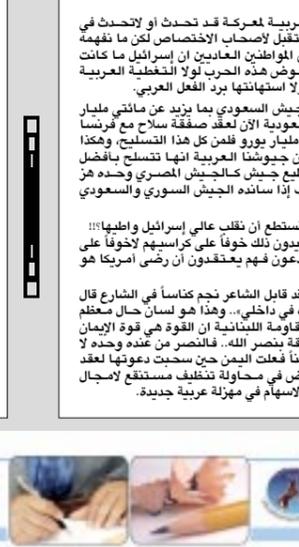
وهذا هو

■ اسبوع آخر يقضي والدولة العبرية التي لم تمثل يوماً للشرعية الدولية تشن حربها على لبنان باسم تنفيذ قرارات

الشرعية الدولية..اسبوع آخر والترسانة العسكرية الاسرائيلية تدمر كل مقومات الحياة في لبنان باسم دعم الدولة اللبنانية في بسط نفوذها على اراضي الجنوب، وتقصم مواقع الجيش اللبناني وتكثاته بحجة تمكينه من الانتشار في الجنوب وتحريره من حزب الله.. اسبوع آخر واسراييل تمارس هوية الدفاع عن نفسها بصفف المن والغرى اللبنانية على امتداد خارطة، وتمارس نحن العرب هويتنا في الشجب وتبادل الاتهامات او في التنديد والمظاهرات و... و... الخ.

سواء قدمت اسراييل جندييها طعماً لحزب الله يمنحها مبرر الحركة التي اعدتها للقضاء على المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني، ام ان اسر الجنديين الاسرائيليين كان انكاء لمشاعر المقاومة وتذكراً بدور حزب الله في تحرير الجنوب بعد فترة الاستراحة التي تسببت في ظهور تلك الاصوات المطالبة بنزع سلاح المقاومة وحل الميشتيات التابعة له.. وسواء كان ماجري في لبنان صفقة مع او ضد حزب الله لصالح الملف النووي الايراني وابعاد اسم سورية من ملف التحقيق في مقتل الرئيس الحريري!

وسواء كانت الحرب التي تشنها اسراييل على الشعب اللبناني محاولة لثيق الصف اللبناني والداخل القوى الوطنية اللبنانية في صراع داخلي اكثر



الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

الميثاق

ضرورة وطنية تحتمها الظروف والمتغيرات وهي في نفس

الوقت من تجعلنا اليوم تتسمسك به وتجند له العهد بالوفاء

وبالموازرة في جميع المعارك السياسية... وذلك لما عرفنا عنه من

وفاء وصدق وخالص وتفان واقدام وشجاعة بتحقيق المستحبات

والاحلام.. ومنها الوحدة اليمنية التي كانت نوعاً من الخيال في ٢٢ مايو

١٩٩٠م، واصبح اليوم شعبينا يفاخر ويفخر بها.. اذ ان الطبيعي ان

يحقق ابناء شعبنا الابي بهذا اليوم العظيم الذي استمدت غلظته من صانع

انجازاته ومكاسبه الفريدة ليصبح نقطة تحول تاريخي في حياة الشعب.

وما نحن نحققه بالذكرى ال٢٨، الذكرى الطبيعية التي يواصل فيها

القائد مسيرة الخير والنماء على دروب التغيير والانجاز المستمر، متجاوزاً

جميع التحديات والاشكالات التي تواجهه بكل ثبات واقتدار..